

هديه وَسَلَّمَ في التنفل بالصلوة - المحاضرة 71 - السيرة - المستوى

الثاني (2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:40

الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه ارسله ربه رحمة للعالمين نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وكشف الله به الغمة. رحل الى ربه وقد تركنا على المحجة البيضاء - 00:01:02

ليلها كنهاها لا يزيف عنها الا هالك صلوات ربی وسلمه عليه. وعلى الـ بـيـتـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ وـصـاحـبـتـهـ المـيـامـيـنـ وـالتـابـعـيـنـ لـهـمـ باحسان الى يوم الدين وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فحياكم الله اخوانی واخواتی من طلاب العلم وطالبة العلم - 00:01:23

في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية. وفي المستوى الثاني من دراسة مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسلیم في هذا المقرر في المستوى الثاني ناندروس الشمائیة المحمدیة. وهي كل ما يتعلق - 00:01:42

بأخلاق النبي صلی الله عليه وسلم الباطنة وكل ما يتعلق بخلقته الظاهرة صلی الله عليه وسلم وايضا ما يتعلق بهديه اه الكامل عليه الصلاة والسلام في هذا اللقاء باذن الله عز وجل سنتحدث عن - 00:02:00

استيقاظ النبي صلی الله عليه وسلم وايضا سنتحدث عن عبادته عليه الصلاة والسلام بعد يقظته النوم اية من ايات الله كما ذكرنا في الدروس السابقة ومن اياته منامكم بالليل والنهر - 00:02:19

والقيقة شبيهة بعودة الروح وابعاث النفس بعد موت قال ابن القیم عن هدی النبي صلی الله عليه وسلم وحاله في يقظته قال من تدب نومه ويقظته صلی الله عليه واله وسلم - 00:02:37

وجده اعدل نوم يعني اللي يتأمل ويتدبر في حال النبي صلی الله عليه وسلم وما نقل عنه عليه الصلاة والسلام. فيما يتعلق بمنامه ويقظته وجد ذلك الحال من اعدله - 00:02:56

من اعدل النوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوى يعني من جهة هيئة النوم ومن جهة ايضا اه فترة النوم في مدته وعدد ساعاته وايضا من جهة توقيت النوم واختبار الوقت المناسب للنوم. لوجد ذلك من اعدل - 00:03:10

نوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوى فانه كان صلی الله عليه واله وسلم ينام اول الليل. كان ينام مبكرا صلی الله عليه وسلم. ينام بعد العشاء مباشرة الا في بعض الاحوال - 00:03:31

كان يؤنس زوجاته او كان يتسامر مع ابی بکر و عمر رضي الله عنهمما في احوال المسلمين. والا فالاصل في شأنه صلی الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح انه كان - 00:03:44

يكره النوم قبل العشاء ويكره الحديث بعدها ان لا ينام قبل العشاء خشية تفویت العشاء وكان يكره الحديث بعد العشاء الا لمصلحة شرعية من مؤانسة اهل او قضاء حاجة او انشغال بشأن المسلمين كما - 00:04:02

كان حاله صلی الله عليه وسلم فكان ينام اول الليل والليل هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر. هذا هو الليل والمقصود انه كان

ينام اول الليل اي ينام بعد العشاء مباشرة - 00:04:22

كان ينام بعد العشاء بعد صلاة العشاء مباشرة والنوم المبكر لا شك آآ في ذلك ان قد اثبت الطب آآ يعني ثمرة هذا النوم المبكر على الجسد وفوائد النوم المبكر من اول الليل وانه يعدل يعني آآ النوم في اوقات متأخرة بشكل يعني انفع للبدن قد يصل الى -

00:04:38

قال فانه كان ينام اول الليل ويستيقظ في اول النصف الثاني يعني لو قسمنا الليل الى نصفين ينام من بعد العشاء الى انتهاء النصف الاول. ثم يستيقظ صلى الله عليه وسلم في بداية النصف الثاني من الليل - 00:05:02

فيقوم ويستاك ويتووضاً ويصلي ما كتب الله له. بمعنى اول ما يبدأ يستاك وذلك لتنظيف الفم من رائحة الرائحة الكريهة بعد النوم وكذلك فيه تنشيط فان استخدام السواك فيه تنشيط للبدن وهذا تثبيته العادة والتجربة - 00:05:20

ثم يتوضأ ثم يصلى ما كتب الله له. ما قدر الله له في آآ من صلاة الليل بحسب عدد الركعات فمرة يعني الغالب عليه انه كان يصلى احدى عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام - 00:05:41

قد في بعض الليالي بحسب ظروفه واحواله عليه الصلاة والسلام من مرض او تعب او نوم او سفر فانه قد يزيد او ينقص من ذلك بحسب حاله صلى الله عليه وسلم. والا في العصر كما اخبرت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان يصلى من الليل احدى عشرة -

00:05:55

ركعة فياخذ البدن والاعضاء والقوى حظها من النوم والراحة وحظها من الرياضة مع وفور الاجر. وهذا غاية صلاح القلب والبدن الدنيا والآخرة. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى اذا يعطي بدنه ما يحتاج اليه من - 00:06:15

الراحة فكان ينام اول الليل الى النصف الى بداية النصف الثاني. فيستيقظ في بداية النصف الثاني ثم يصلى ما كتب الله له ثم في السادس الاخير من الليل ينام في السادس الاخير من الليل - 00:06:35

ينام حتى يكون انشط ذلك له على يومه وعلى استيقاظه لصلاة الفجر وقيامه بشؤونه في النهار جاء عند الترمذى وحسنہ عن ابی هريرة رضي الله عنه انه قال فاذا استيقظ اي النبي صلى الله عليه وسلم فليقل الحمد لله الذي - 00:06:49

عافاني في جسدي ورد علي روحی واذن لي بذكره الحمد لله الذي عافاني في جسدي. استيقظ الانسان معافی فلم يعني يعني يتعرض الى شيء من الهوام او شيء من الاذى في بدنه. ورد الي روحی بعد ان قبضها - 00:07:09

واذن لي بذكره وهو الذي تولاه واذن له واعانه ووفقه لان يكون من الذاكرين الله تعالى في هذا الوقت واستعمال السواك سنة عند الاستيقاظ وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يشوش فاه بالسواك - 00:07:28

اخوجه البخاري ومسلم شدة الدلك السواك. وذلك تنظيفاً للفم من الرائحة للتغييره. بطول النوم وايضاً لتنشيط البدن للقيام بالعبادة ايضاً غسل اليدين والاستئثار ثلاثاً كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً فانه - 00:07:49

لا يدری این باتت يده یغسل یدیه ولا یغمصها فی الاناء الذي سیتووضاً منه الا بعد ان یغسلها ثلاثاً. وامر ايضاً بالاستئثار والاستئثار هو اخراج الماء بقوه من الانف بعد استنشاقه - 00:08:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليستئثر ثلاثاً فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه. والخیشوم هو الاب اذا هذه بعض الاداب النبوية من هدیه صلى الله عليه وسلم عند الاستيقاظ من النوم. كذلك كان صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه بيده الشريفة -

00:08:33

ابن عباس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه. واما الانسان مسح وجهه بيده كان ذلك انشط وادفع للنوم. ثم قرأ عشر ايات من اواخر آل عمران. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:08:52

لایات لالباب الذين يذکرون الله قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم ویتذکرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا. سبحانك فرقنا عذاب النار. هذی بعض الاداب التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها اذا استيقظ - 00:09:10

من النوم يذكر الله يشو صفاه بالسواك يمسح النوم عن وجهه بيده يتوضأ يصلی وحين يستيقظ من النوم يقول الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد الي روحني واذن لي بذكرة - [00:09:30](#)

فاصل ونواصل بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهر في البستان القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة - [00:09:49](#)

وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - [00:10:18](#)

وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمي او كالاعرابي وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية - [00:10:39](#)

والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعلمه. وبينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن وتعلمه من خلال الانترنت والفضائيات - [00:11:02](#)

اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اريح التجارات قال تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الـه وصحابه ومن والاه. اما بعد - [00:11:36](#)

نتحدث الان عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب يطول ان نتحدث عن تلك العبادة بطولها في كيفيتها في خشوعها في خضوعي في تبتله في تذللـه لربـه سبحانه وتعالـي فقد كان شيئا عجبا صلى الله عليه والـه وسلم - [00:12:25](#)

بل جعلت قرة عينـي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في هذه العبادة. وذلك تحقيقا للمقصد من خلق العـباد. وما خلقت الجن والـانـس الا لي يعبدـون ما ارـيدـونـهمـ من رـزـقـ وـما اـرـيدـانـ يطـعمـونـ - [00:12:51](#)

اذا الغـاـيـةـ منـ الـخـلـقـ هيـ عـبـودـيـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ بـكـلـ صـورـ الـعـبـادـةـ وـصـرـفـ كـلـ خـيـرـ مـنـ قـوـلـ اوـ عـمـلـ مـنـ عـبـادـةـ قـلـبـيـةـ اوـ بـدـنـيـةـ اوـ قـوـلـيـةـ ظـاهـرـةـ اوـ باـطـنـةـ انـ تـصـرـفـ لـهـ عـزـ وـجـلـ فـتـلـكـ عـبـادـتـهـ سـبـحـانـهـ - [00:13:06](#)

وـتـعـالـيـ وـقـدـ وـصـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـعـبـودـيـةـ فـيـ اـشـرـفـ الـمـقـامـاتـ مـنـهـ مـقـامـ الـوـحـيـ فـاـوـحـيـ الـىـ عـبـدـهـ ماـ اوـحـيـ اـذـاـ وـصـفـواـ بـالـعـبـودـيـةـ فـيـ مـقـامـ عـظـيمـ جـداـ وـهـوـ تـلـقـيـ الـوـحـيـ. فـاـوـحـيـ الـىـ عـبـدـهـ - [00:13:24](#)

ماـ اوـحـيـ وـوـصـفـهـ اـيـضاـ بـالـعـبـودـيـةـ فـيـ حـالـ مـقـامـ الدـعـوـةـ وـهـذـاـ مـقـامـ شـرـيفـ. وـلـمـ قـامـ عـبـدـ اللـهـ يـدـعـوـهـ كـادـواـ يـكـونـونـ عـلـيـهـ لـبـداـ وـوـصـفـهـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ الشـرـيفـ وـهـوـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ تـعـالـيـ فـيـ مـقـامـ الدـعـوـةـ - [00:13:45](#)

وـالـمـقـامـ ثـالـثـ مـقـامـ الـأـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ سـبـحـانـ الذـيـ اـسـرـىـ بـعـدـهـ لـيـلـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـأـقصـىـ الذـيـ بـارـكـنـاـ حـولـهـ لـنـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـنـاـ اـذـاـ وـصـفـهـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ وـهـوـ وـصـفـ شـرـيفـ وـصـفـ الـعـبـودـيـةـ - [00:14:01](#)

وـمـمـاـ زـادـنـيـ شـرـفـاـ وـتـيـهاـ وـكـنـتـ بـاخـمـصـ اـطـاـ التـرـيـاـ دـخـوليـ تـحـتـ قـوـلـكـ يـاـ عـبـادـيـ وـانـ صـيـرـتـ اـحـمـدـ لـيـ نـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ الشـرـيفـ وـصـفـ الـعـبـودـيـةـ - [00:14:18](#)

فـيـ مـقـامـ الـأـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ كـمـعـجـزةـ خـارـقةـ وـفـيـ مـقـامـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ وـهـذـاـ مـنـصـبـ شـرـيفـ وـوـظـيـفـةـ عـظـيـمـةـ وـهـيـ وـظـيـفـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـكـذـلـكـ فـيـ مـقـامـ آـنـزـولـ الـوـحـيـ وـمـاـ اـعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ بـرـكـةـ هـذـاـ الـوـحـيـ - [00:14:34](#)

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ عـبـدـ اللـهـ حـقـ الـعـبـودـيـةـ. وـالـعـبـودـيـةـ الـحـقـةـ هـيـ التـيـ تـجـمـعـ وـصـفـيـنـ غـاـيـةـ التـذـلـلـ مـعـ غـاـيـةـ الـحـبـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ وـالـعـبـادـةـ لـهـ لـاـبـدـ اـنـ تـجـمـعـ هـذـيـنـ الـوـصـفـيـنـ - [00:14:51](#)

غـاـيـةـ الذـلـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ غـاـيـةـ الذـلـ غـاـيـةـ الـخـضـوـعـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـعـ كـمـالـ الـحـبـ قدـ يـتـذـلـلـ الـاـنـسـانـ يـعـيـشـ حـالـةـ لـكـنـ تـحـتـ الـخـوفـ لـكـنـ اـنـ يـجـمـعـ الـحـبـ بـكـمـالـهـ مـعـ الذـلـ بـكـمـالـهـ وـالـخـضـوـعـ لـلـهـ فـتـلـكـ الـعـبـادـةـ الـحـقـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - [00:15:09](#)

وـقـدـ كـانـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـأـنـ عـظـيـمـ فـيـ آـعـبـادـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ تـقـوـلـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ كـمـاـ روـيـ ذـلـكـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـومـ حـتـىـ نـقـوـلـ لـاـ يـفـطـرـ وـيـفـطـرـ حـتـىـ نـقـوـلـ لـاـ يـصـومـ - [00:15:36](#)

اذا كان يصوم كثيرا من الايام حتى يقال انه هذا الشهر لم يكيد يفطر وقد يفطر حتى يقولون من الايام حتى يقولون انه لا يصوم صلى الله عليه وسلم اذا كان ينوع في هذه العبادة ويكثر. وكانت تقول رضي الله تعالى عنها وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا -

00:15:57

مصليا ولا نائما الا رأيته نائما رواه البخاري. كان يصلى وينام ويقوم وآآيفطر ويصوم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث لما اولئك تقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكتني اصوم وافطر واصلي وارقد - 00:16:23

واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. اخرجه البخاري ومسلم اذا كانت حاله صلى الله عليه وسلم معتدلة يصلى من الليل ما شاء الله ويرقد ما شاء وكان يصوم ما شاء الله له ما تيسر وكان يفطر - 00:16:47

ايضا وكان يتزوج النساء عليه الصلاة والسلام ويأكل الحلوى والطيب من الطعام ويلبس الطيب من اللباس وحبب اليه الطيب والنساء عليه الصلاة فكان بشرا من البشر لكنه كان سيد ولد ادم - 00:17:04

وكان اماما كان من اعبد الناس لله تعالى اعبدهم لله واشكرهم لله واقومهم لله واكثرهم تعبدا وتذللا سبحانه وتعالى فعبادته كانت على وجه الاعتدال وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم انه اذا - 00:17:21

اقام عبادة او صام او فعل من العبادات داوم عليها واثبتها كما كانت عائشة رضي الله عنها تسأل كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت كان لا يخص من الايام شيئا - 00:17:41

ولكن كان عمله ديمة. بمعنى انه اذا عمل عملا داوم عليه واثبته ولم يترك لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه كان اذا صلى صلاة اثبتها. اذا صام صياما اثبته. اذا ادى عبادة داوم عليها. وقالت عائشة وايكم يستطيع ما كان رسول - 00:17:57

الله صلى الله عليه وسلم يفعل. كان كثير العبادة مداوم على على كثرة اشغاله واعماله وواجباته صلى الله عليه وسلم الا انه كما قالت رضي الله عنها اذا لم يصلى بالليل فمنعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - 00:18:22

رواه مسلم. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على صلاة الليل كان يصلى احدى عشر ركعة فاذا نوم او مرض او سفر قضاه من النهار وشفعها. لا يصلى وترا وانما يشفع يصلى ثنتي عشرة - 00:18:45

ركعة وكان يداوم على عمله ولا يقطعه كما يفعل كثير من الناس. ينشط ويعمل ثم بعد ذلك يقطع نهائيا ولا يعود الى هذا وربما يعمل عملا صالحا ثم اذا فاته لا يقضيه. ولم يكن هذا هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا عمل عملا اثبته - 00:19:03

وداوم عليه وهذا هو احب الاعمال الى الله. احب الاعمال الى الله ادومه ولو كان قليلا. ادومه وان قل دليل الديمومة يكفره الله وبياركه. ايضا دليل على الاستمرارية في الصلة بالله عز وجل وعدم الملل ونقض ما كان عليه - 00:19:23

عليه العبد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه نام عن حزبه يعني الورد الذي يحدده من الصلاة من الليل او من تلاوة القرآن من نام عن حزبه او شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر من بعد - 00:19:43

ا ه طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل الاذان يعني تقريرا عشر دقائق الى ربع ساعة في هذا التوقيت لأن الوقتين السابقين وقت فقرأوا ما في هذا الوقت فكأنما قرأها من الليل. وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته بعباده. هيأ لهم فرصة للتعويض تعويض ما فاتهم - 00:20:04

ا ه عن غير قصد او عن ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن املا النفس واتصالها وتحميلها ما لا تستطيع عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندی امرأة - 00:20:28

فقال من هذه؟ قلت فلانة لا تناموا الليل يعني تواصل الليل تصلي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

الذى يدوم عليه صاحبه لا يكلف الانسان نفسه من الاعمال ما لا يطيق ثم تمل النفس وتترك ذلك بالكلية ولذلك من فقه النفوس من فقه النفوس حسن سياسة النفس ان الانسان يكلف نفسه من العمل ما يطيق فإذا كلفها ما يطيق داوم عليه فإذا فاته شيء من ذلك قضاه - 00:21:00

وعوضه وهذا كان شأن النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذا كان هديه عليه الصلاة والسلام في عبادته طويل القيام كثرة القيام طول الصلاة الصيام المحافظة عليها الصلاة والسلام بالنسبة لقيامه صلى الله عليه وسلم وصلاته من الليل وكيف كان شأنه وقراءته عليه الصلاة والسلام - 00:21:25

كل ذلك نتعرض له بعد الفاصل باذن الله تعالى هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام كلما ذهب يوم - 00:21:53

ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث - 00:22:31

واذا اراد الله بالعبد خيرا اعنه بالوقت. اذا اراد به شراء جعل وقته عليه وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتية ويقول بين سف الفتية واكل الخبز قراءة خمسين اية - 00:22:58

قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه اذا وجد افاقهقرأ فيه. اذا غالب وضعه. ومن ادب الطالب الايسوف في تحصيل فائدة. لأن للتأخير افات - 00:23:22

ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم وهم في المسamarات فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان - 00:23:40

فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه كيف كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته بالليل لله عز وجل - 00:24:00

قد انزل الله سبحانه وتعالى على نبيه في اول نزول الوحي او اول الدعوة يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها - 00:24:29

انا سنلقي عليك قولنا ثقليا تناسب هذا القول الثقيل وهذا الوحي الذي هو جد وليس بالهزل ناسب ان يكون ذلك القيام الطويل وقام صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وساقه صلى الله عليه وسلم - 00:24:45

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلاثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معه والله يقدر الليل والنهار اذا كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه للليل كان يقوم لربه ليلا طويلا - 00:25:06

عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بالسواك استاك وتوضأ وقام فصل من الليل فاستفتح بالبقرة قرأ الفاتحة وسورة البقرة - 00:25:26

لا يمر بآية رحمة الا وقف وسائل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود ثم رکع فمکث راكعا بقدر قيامه. اي بقدر فترة قيامه لقراءة سورة البقرة يقول في رکوعه سبحان ذي الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة - 00:25:45

ما يسجد بقدر رکوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة تعظيم لله وتسبيح له عز وجل وتمجيد لله عز وجل. كان معظمها لربه مسبحا حاما مثنيا عليه الصلاة والسلام - 00:26:11

اما في الركعة الثانية يقرأ بال عمران ولا يمر بآية رحمة الا وقف وسائل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود وهكذا شأنه صلى الله عليه وسلم حتى اتم ثم رکع - 00:26:33

ركوعا اقل من الاول ولكن في كل ذلك يفعل ما كان يفعله ويقول سبحان ذي الملکوت والجبروت والکبریاء والعظمة وهذا شأنه صلى الله عليه وسلم. اذا لاحظوا اخواني واخواتي هذا القيام الطويل. يعني الركعة الاولى سورة البقرة - 00:26:49

ركعة واحدة سورة البقرة وليس فقط تلاوة وانما تلاوة فيها تدبر وتفكر وسؤال ودعاء وتعوذ هذا الذي يصنع الایمان في القلب هذا الذي يجد منه العبد حلاوة الایمان ان يقف العبد بين يدي الله عز وجل تاليا - 00:27:10

متذمرا لما يتلو داعيا ذاكرا سائلا حاما شاكرا اواها منينا تائبنا مستغفرا مستعينا مستغفينا ولا يهجروا يهدوا هز الشعر لا يدرك معانيه ولا يتاثر به ولا ينفعه به قلبه ولا يخالط مشاعره ولا يصنع قواعد الایمان في قلبه - 00:27:32

وانما هزيمة وحدر وكل انسان يفعل ما يطيق. ولكن الاصل ان الانسان اذا قام من الليل يقرأ قراءة متدرجة متأنية فيها تأمل فيها تدبر فيها سؤال فيها اه يعني تفاعل مع الآيات القرآنية - [00:28:02](#)

وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه يعني صلى من الليل حتى انتفخت قدمها فقيل له يا رسول الله اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:28:23](#)

يعني انت تقوم بهذا العبادة وهذا الجلد في العبادة وهذا القيام الطويل حتى اثر هذا القيام في تشدق قدميك وفي تفطرهما وانتفاخهما وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:28:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبادا شكورا ان مغفرة الذنوب اولها واخرها عاليتها وسرها وجهرها اولها وآخرها. ما علم منه العبد وما لم يعلم - [00:28:57](#)

الذنوب القديمات والذنوب ان يغفر الله لك ذنبوك كلها هذه نعمة عظيمة وهذه النعمة تستحق الشكر والشكر يكون بالعبادة الشكر ليس فقط هو كلام افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجب. يعني تشكر الله بقلبك - [00:29:15](#)

تعترف باه هذه النعم كلها وما انت فيه النعم الدينية والدينوية انما هي من الله عز وجل وتشكره بلسانك حامدا شاكرا فتنسب هذه النعم الى الله. وتذكره وتشكره وتثنى بها عليه - [00:29:37](#)

ثم تشكره بالعمل العبادة التقوى الصلاة الصيام صدقة الاحسان الى عباد الله. الامر الوقوف مع اوامر الله عز وجل اجتناب ما نهى الله عز وجل عنه تنفل التقرب الى الله وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه - [00:29:53](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعبر عن شكره لله عز وجل بمزيد تعبد وتبتل لله عز وجل. فكان يقوم ليلا طويلا وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأله عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:30:17](#)

وقالت ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلی اربعا لا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلی اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی ثلاثا. قالت - [00:30:33](#)

عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تنامان وقلبي ولا ينام قلبي متفق عليه يقول كان صلاة احدى عشر ركعة في رمضان وفي غير رمضان. يعني هذا الغالب من شأنه صلی الله عليه وسلم انه يصلی احدى عشرة ركعة في رمضان وفي غير رمضان - [00:30:49](#)

يصلی اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها يعني اربع ركعات يصلی ركعتين ركعتين ثم يصلی اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها ولكنهم اقل من الاربعة الاولى ركعتين ايضا ثم يوتر بثلاث ركعتين ثم ركعة. وقد يسردهما سردا ثلاثا. وله صور في موضوع الوتر عليه الصلاة والسلام يسرد ثلاثا ويسرد - [00:31:12](#)

ويسرد سبعا عليه الصلاة والسلام. وفي كل ذلك كان ينوع عليه الصلاة والسلام عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صليت ليلة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

فلم يزل قائما يعني اطالت القيام جدا وفي رواية افتحت بالبقرة فقلت يركع بمائة يعني بعد مئة اية يركع ثم استكملاها ثم افتحت ال عمران تم استكملاها ثم استفتح النساء حتى استكملاها فهممت بامر سوء. قالوا وما هممت به؟ قال هممت ان اقع - [00:31:52](#)

ودع النبي صلی الله عليه وسلم متفقا عليه تأمل يا اخي يصلی بالبقرة وال عمران النساء اقل تقدير في اقل التقدير ان عمره صلی الله عليه وسلم وهو في المدينة - [00:32:17](#)

فوق الخمسين رجل فوق الخمسين ويصلی في ركعة واحدة يقرأ البقرة وال عمران والنساء ويرکع رکوعا طويلا ويتم صلاته على هذا الشأن عليه الصلاة والسلام يقول ابن مسعود حتى هممت بامر سوء - [00:32:34](#)

هممت ان ا فعل شيئا وعده شيئا وهو مخالفة الامام والانصراف عنه في الصلاة بان يجلس او يقعد والانسان اذا كان مع الامام في فريضة او نافلة وشعر بالعجز من عدم القيام فله ان يجلس - [00:32:53](#)

لكن استحي وكان ذلك ادبا من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هو تأدبا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم والا في الحكم الشرعي

انه اذا عجز عن ذلك وشعر بالمشقة البالغة فله ان يجلس ويصلي جالسا مع الامام - [00:33:11](#)

اذا هذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم في قيامه وفي صلاته الصلاة طويلة الصلاة فيها خشوع الصلاة فيها خضوع فيها تبتل يا تدبر فيها سؤال فيها تعود هذه الصلاة - [00:33:30](#)

هي التي تبني قواعد الايمان في القلب هذه الصلاة بهذه الطريقة هي التي تجعل كما قال وجعلت قرة عيني في الصلاة هذه الصلاة التي تذيق العبد في هذه الدنيا حلاوة الايمان - [00:33:52](#)

هذه الصلاة التي تكلم عنها السلف رضي الله تعالى عنهم وقالوا اما والله لو وجدوا يعني لو كان في الجنة مثل النعيم الذي لنجد في هذه الصلاة ان ذلك لنعيم طيب - [00:34:09](#)

هذا التنعم بالصلاحة بهذه الصلاة التي نسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. وعلى المرء ان يكلف من العمل ما ما يطيق ويستطيع ولا يكلف الله نفسها الا وسعها والا ما اتاها ثم انه يداوم على ما كلف به نفسه ولا - [00:34:24](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك

العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:34:44](#)

بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:35:04](#)